

سڪرينتا

عادل ناصر
أحمد محمد

المقدمة

في عالم مليء بالأسرار والألغاز، تتواجد أسطورة قديمة عن معبد يُدعى "سكرينتا"، يُقال إنه يحتوي على كنوز لم يستطع أحد العثور عليها من قبل.

أثناء محاولة النجاة ستقابلك ألغامٌ مخوفة بالمخاطر وتحدياتٌ لا تُحصى ومواجهاتٌ مع قوى خارقة، حيث أنك ستجد نفسك محاصر بين خطر فقدان حياتك. تتوالى الأحداث مع كل تحدٍ يُكشف وكل غرفة تُفتح، وينمو حماسك وتزداد رغبتك في الاكتشاف والبقاء على قيد الحياة.

وسط أسرار المعبد القديمة وفخاخه المُحكمة، تُثار شجاعتك وحماسك وروح الفداء التي تدفعك للمضي قدمًا رغم خطورة الرحلة التي اخترتها. هل ستستسلم للظروف القاسية التي سوف تواجهها، أم ستسود إرادتك للنجاة من داخل أعماق هذا المعبد الغامض؟

الفصل الأول

غير قادر على الخروج

"أرى أنك في ورطة، إنه مكان مرعب بلا شك. يحيط بك الظلام الكثيف ويصدى بك صدى غريب لكل خطوة تخطوها. الهواء بارد ورطوبته تتسلل إلى عظامك، مما يثير قشعريرة في خلدك. تتصاعد رائحة الرطوبة والعفن مع كل ذرة أكسجين تتنفسها. أنت تدرك أنك لست وحدك هناك أصوات تتردد في جميع أنحاء المكان، تبدو كأصوات همسات مخيفة تلامس أذنيك."

في أعماق الغابة المظلمة، حيث يتجلى الغموض والخوف، كان هناك معبد مخفي يعود إلى العصور

القديمة. وقد وقعت خريطة قديمة تقود إليه في يد العالم جون ومساعدته ليونيل انطلق عالم الآثار جون ومساعدته ليونيل في رحلة استكشافية نحو هذا المكان المهجور.

كانت الأشجار تتداخل فوقهم، والأشعة الشاحبة من القمر كانت تتسلل بين الأغصان المتشابكة. وصلوا إلى مدخل المعبد، حيث كانت الحجارة المنحوتة تروي قصصاً قديمة عن الوحش زنسيس والقرابين المقدمة إليه.

لَمْ ننتبه للتحذيرات بفعل سذاجتنا المتبلورة، كانت الغفلة تسيطر على أفكارنا وتفكيرنا، فمضت اللحظات دون أن ندرك مقدار سذاجتنا. لم نكن نعي يوماً أننا سنكون ضحيةً لتلك الخطأ الفادح، حتى حانت اللحظة المُرّة التي أُغلق فيها الباب خلفنا بقسوة مفاجئة، واضطررنا إلى قضاء الساعات المظلمة مُحبوسين في ذلك المكان

الوثير، وسط الهم والقلق الشديدين الذين لازما قلوبنا بلا
رحمة.

داخل المعبد، كان الهواء يعبق برائحة العفن والأتربة.
الجدران الحجرية كانت مغطاة برموز غامضة،
والممرات المظلمة تتفرع في كل اتجاه. كانوا يشعرون
بالتوتر والترقب وكأنهم يخوضون معركة بين الخير
والشر.

نعم أيها القارئ العزيز ها أنا داخل ذلك المعبد محدثكم
ليونيل المساعد الذي يحاول جاهداً من أجل أن يظفر
بحل لتلك الأزمة التي وقعت فيها أنا وزميل دربي جون

بدأت ألاحظ أن الجو المُثقل داخل المعبد هذا يُعيق
تركيزي، أبذل جهداً مضاعفاً مع جون في محاولة
العثور على مخرج من هذا المعبد الغامض.

أشعر بأني مشوش، ذلك الشيء الذي بداخل عقلي، هل
جننت أم أنني أسمع أصواتاً تخرج من عقلي

لا تخف لن يطول الأمر يا ليونيل ليونيل ليوني..

"استيقظ يا ليونيل" صرخ جون بعصبية توحى بفزع
الشديد

_ "أعتقد أنني فقدت وعيي"

صرخ جون قائلاً: "تعتقد؟!، لقد مت دماغياً، نصف
ساعة وأنا أوقظك"

_ حسنا حسنا لم يحدث شيء، هيا لنكمل طريقنا باحثين
عن مخرج من هذا المكان

استمرينا في اكتشاف الأروقة المظلمة والمليئة بالألغاز
والتحديات في المعبد القديم. وسط الأعمدة المزخرفة
بالرموز الغريبة، وجدنا وحشًا ضخماً يتلاعب بجوهرة
زرقاء ساحرة بين يديه، كان تمثالاً رهيباً متقن الصنع،
بينما شاهدنا وحشًا آخر يستعد لشن هجوم بسهم غريب
مشتق من الأساطير القديمة، يبدو أن نحات هذا المعبد
كان يتقن عمله حقاً

ضحك جون وعلق قائلاً: "يبدو أن هذا المكان كان
مقدساً لهذه الوحوش الغامضة".

تجاهلت كلامه وركزت على الهروب من ذلك المكان
المرعب.

بينما نتقدم بسرعة، تبادرت إليّ فكرة بأننا بحاجة لجلب
فريق مختص ومجهز بمعدات علمية لاستكشاف هذا
المعبد بطريقة دقيقة وشاملة.

"ولكن كيف سنخرج من هذا المكان" قالها جون وكأنه
سمع أفكاره

أكملنا طريقنا في تلك الممرات الكثيرة، أعتقد أن ذلك
المعبد كان مخبأً للحيتان لمدى كبر حجم تلك الممرات
لدرجة أنني أشعر وكأنني نملة في قصر كبير

الأضواء المتلألئة من عناصر الزخارف الملونة تعكس
تفاصيل مذهلة على الجدران الحجرية، مما يضيف جواً
غامضاً وشيقاً على المكان.

الهواء الرطب يلفحنا ونحن نسير بين الأروقة المتشعبة،
مع صدى خفي من آثار ترنيمات تقديم القرابين القديمة
التي تسكن المكان.

وسط هذا الجو المشحون بالغموض والإثارة، يجذبني
فضول غامض لمعرفة المزيد عن تاريخ هذا المعبد

الضائع وسرّ الجوهرة الزرقاء التي كان يحملها ذلك
الوحش. قررت أنني لن أستسلم حتى أكمل استكشاف
هذا المكان الغريب الذي يبدو وكأنه عالم موازٍ بلا
نهاية.

في نهاية المطاف، كانت هناك رموز غريبة بجوارها
عدة تماثيل صغيرة وغريبة كأنه لغز لشيء غريب

ركضنا نحو تلك التماثيل وكأنها هي نهاية ذلك المكان،
لكننا لم نكن نعرف أنها البداية، بادرت خيالاتنا برؤية
مفتاح الخروج من ذلك المعبد المرعب.

لكن، كانت التماثيل مخيفة بطريقة لا تُصدق، حيث
بدت وكأنها تنبض بالحياة وتراقبنا بعيون مظلمة تخترق
الظلام المحيط.

وبينما كنا نقترّب، كان الرعب ينهش في قلوبنا؛
فالتماثيل بدأت تكشف عن وجوه مشوهة وأذرع ممدودة
نحونا كأنها تريد فرصة للحياة.

وما أضاف إلى هذا الغموض جواً من الرعب هو
الرسومات المرعبة والكتابات المريية على الجدران،
حيث امتزجت الحروف بين اللغة اليونانية القديمة
والهيروغليفية بطريقة غامضة لا يفهم معناها إلا الجن.

وكلما اقتربنا أكثر، ازدادت الرموز غموضاً وأصبحت
تبدو كأنها تحذرننا من خطر ما، ولكننا كنا عالقين في
هذا اللغز الرهيب الذي يبدو أنه لا نهاية له.

الأجواء المروعة والهواء المشحون بالخوف جعلانا
نشعر وكأننا في عالم غريب مليء بالأشباح والكوابيس.

كلما اقتربنا أكثر وأكثر من تلك التماثيل المخيفة، كلما
ازداد تشوّش عقولنا وتشتت أفكارنا. رغم كل محاولتنا
لفك اللغز وفهم ما وراء هذا الغموض، لم نجد إجابة،
وبدأنا نشعر بأننا أصبحنا جزءاً من هذا الكابوس الذي لا
نعرف متى سينتهي.

واصلنا البحث عن مخرج من ذلك المكان، حيث قام
جون بفعل ما جعلني أعتبره غيباً بشكل لا يصدق.

أخذ جون يتأمل شيئاً ما وهو يحمل تمثالاً، ثم قال:
"انظر، يمكنني استخراجهم من مواقعهم"

وفجأة انفتح أسفلنا بابٌ، سحبنا إلى داخله وكأننا نسقط
في أعماق هذا المعبد المظلم.

الظلام يلفنا وكأنه يبتلع كل شيء في محيطه، والهواء
الرطب يملأ رئتيّ بمدى برودته.

كانت نبرة صرخات جون تعبّر عن الخوف والارتباك،
وكاننا نندفع بلا توقف نحو الموت الذي ينتظرنا.

وسرعان ما اكتشفنا أننا في مكان مظلم تملؤه تماثيل
مخيفة وجدران مزخرفة.

الصدى الذي ينبعث من خطانا يبعث رهبة إلى قلوبنا،
وكان كياناً ما يراقبنا بانتظار اللحظة المناسبة
للانقضاء.

بينما نتجول في تلك الدوامة المظلمة، بدأت الشكوك
تتسلل إلى عقولنا المرهقة، وظل التساؤل يحيرنا

"هل سنجد طريقنا للنجاة، أم أننا عالقون في هذا العالم
المظلم إلى الأبد؟"

وفي لحظة من الصمت المرعب، سمعنا صوتًا مرعبًا
يتجدد مع كل خطوة نخطوها.

لم يكن هناك مجال للرجوع، وكان علينا المضي قدمًا
ببأس دون تفكير.

في هذا الظلام الدامس، أصبحت أدرك تمامًا مدى حماقة
القرارات التي اتخذناها، وأن جون - رغم غباء تصرفه
- كان أكثر حكمة مما كنت أتصوّر.

لأنه أوصلنا إلى....

الفصل الثاني

من مازق إلى آخر

لحظة الوعي عادت تدريجياً إليّ، وأحسست بألم حاد ينتاب كل جزء في جسمي.

وقد انعكست سطوع الشعلات الملتهبة عبر الجدران المزخرفة بأحرف مجهولة، ما جعلها تبدو وكأنها تتنفس حياة مظلمة.

يبدو أن جون أشعلها ويبدو أنني فاتني الكثير، جون، صديقي المخلص، كان يقف بعيداً قارئاً الرموز الغامضة على الجدران. تناثرت الكلمات العريضة كأوراق الخريف، ولكن برغم عبقريته، بدا وكأنه رأى أرواحاً لغة على الإطلاق، إذ أنه كان في حيرةٍ شديدة من أمره.

"هذا المكان... ليس كأى مأساة أخرى يا صديقي بل هو أسوأ." همس جون بصوت مرتجف، وهو يحاول فهم لغز ما خلف الكلمات المظلمة

انتابني شعور بالرعب لا مثيل له، حيث بدت الجدران تعلوني بظلالها المشؤومة. وفي تلك اللحظة، أدركت أن الخروج لن يكون سهلاً كما كان يبدو.

قررنا استكشاف المكان المرعب الذي وقعنا فيه، بحثاً عن مفتاح ينقذنا من هذا السجن. وسط الهمسات البعيدة والأصوات المرعبة، استمر جون في فك طلاسم الكلمات المشؤومة، بينما أنا كنت أتأمل في جمود اللحظة، حيث الزمن يبدو وكأنه توقف عن المضي.

بعد فترة قصيرة، بدأ جون يتحدث، قائلاً: "حسناً، لقد فقدت وعيك، لكنك كنت في حالة جيدة، لذلك تركتك وبدأت بالبحث عن حل لهذا المأزق، وقد وجدته."

فسألته: "وما هو الحل إذا؟"

أجاب جون: "إننا الآن داخل مقبرة سكريناتوس، أو مقبرة سكان المملكة الذين كانوا يتعبدون داخل ذلك المعبد الرهيب."

ما عرفته من الكتابات أن هذا المعبد بعيد جدا عن المملكة؛ لأن الملك الأول في تلك المملكة قرر أن يضع الأموات من شعبه في مكانٍ أبعد من قبورهم كعقابٍ لهم، لكنني لم أعرف السبب."

قلت بسخرية: "ملك متعطرس مثل الملوك المعتادين."

تأملت النقوش على الجدران وتساءلت عن كيفية الخروج من هذا المأزق المرعب.

قال جون بحنكة وكأنه سمع أفكاري: "الحل يكمن في الاستمرار في استكشاف هذا المعبد، ربما يوجد مخرج أو سبيل للنجاة هناك."

قلت معبراً عن فهمي: "أتقصد أننا يجب أن نبحث عن مقبرة الملوك."

قال مكماً: "نعم وهي ستقودنا إلى المخرج."

أثارت هذه الكلمات قلقي وفضولي، فقررت مواصلة البحث واستكشاف المعبد الذي يبدو مهيباً وغمضاً في آنٍ واحد.

كانت الأجواء في المكان مرعبة، ولكنني شعرت بالحماس والدهشة تجاه ما قد يكشف لنا هذا المعبد القديم.

قبل أن نرحل ذهبت لأحضر شعلة لكي تنير لنا الطريق، وعندما أخذت الشعلة بيدي ونزعتها من موضعها، انفتح أمامنا باب يقودنا نحو مقبرة مزخرفة بالزخارف والنقوش.

ركضَ جون بسرعة نحو المقبرة، وبعد لحظة قال إنها مقبرة حارس المقبرة! تعجبتُ لسماعي هذا الكلام، إلا أنه أوضح بأن هذا مكتوب هنا.

"مقبرة حارس المقبرة؟، يبدو هذا غريباً ومضحكاً"
قلتها وأنا أعبتُ في المجوهرات خاصة ذلك الحارس
ثم أكملت قائلاً: "أي حارس هذا، من مجوهراته هذه
يبدو كحارس الملك ليس كحارس مقبرة"

قال جون غير مبال بالأمر: "لنحاول الخروج حتى لا
نصبح مثله الآن في تابوت يملؤه العفن."

ثم أخبرني أنه يوجد خارطة توجهننا نحو مقبرة الملوك، لكنها منقوشه على الجدران ولا وقت لحفظها، لكنني كنت بارعاً في الرسم وقلت له أنني سأنسخها في دقائق معدودة، ثم قال أن المقبرة ستكون ضخمة للغاية؛ فكل ملك وعائلته لديهم مقبرة خاصة تقع في مواقع متفرقة داخل مكان شاسع يُدعى مقبرة الملوك.

وبينما كنا نضيع داخل هذه المعلومات الرائعة، شعرتُ بالشك في الوقت نفسه. هل كانت هذه المقبرة مكاناً حقيقياً، أم أننا نعيش في هلوسة بسبب العفن الغريب هذا؟

تداخلت الأفكار في رأسي، ولكن جون بدا واثقاً إلى حد ما، وهو يتحدث بثقة عن هذه المغامرة الغريبة التي تنتظرنا.

قال جون بثقة ملموسة: "إن الطريقة الوحيدة للخروج من هنا تكمن وراء بوابة مقبرة الملك الأكبر والأول. يجب أن نحضر ست جواهر كمفتاح لتفتح أمامنا هذه البوابة الغامضة."

باهتمام شديد، تساءلت: "وأين يمكننا العثور على تلك الجواهر؟"

أجاب بجدية: "تم تشويه النقوش هنا، وتظهر خدوش غريبة كأنها علامات مخالب وحوش. يمكننا استكشاف مقبرة الملوك وأن نقلبها رأساً على عقب لربما نعثر على الجواهر المفقودة."

بمجرد انتهاء حديثه، بادرت بنسخ الخريطة بتركيز شديد، إذ كانت تلك الرحلة القادمة تتطلب إعداداً دقيقاً ودراسة متأنية. سألت نفسي بقلق، هل سنكون قادرين

على التنقل في هذه المتاهة المتكونة من الحروف
والرموز دون أن نضيع؟

بدأت تتشكل الخطط في ذهني، اعداد اللوازم
الضرورية، ووضع خطوات الرحلة بعناية فائقة، لا
يمكن أن نفوت أي تفصيل. الرغبة في الاكتشاف
والمغامرة تنمو في قلبي من جهة، ومن جهة أخرى أريد
أن أخرج أنا وجون ونحن أحياء لأن المؤونة بدأت
تنتهي فهل سيكون العثور على الجواهر بمثابة تحدٍ
الحقيقي؟

بينما اندمجت في تمهيد الخطة، بدأت الأشكال في
الظهور بوضوح لتظهر الموقع المحتمل للمقابر، كأنها
أشباح تدلني على الاتجاه الصحيح.
حماسي يتزايد، وعزمي يتعزز، فأنا على استعداد لهذه
الرحلة المثيرة التي ستأخذني إلى أعماق الغموض
والمغامرة.

الفصل الثالث

مقبرة الملوك ومقبرة الملك السادس

تبحث عن مخرج بيأس، لكن كل الممرات تبدو متشابكة ومشوشة، كأنها تغرق في بحر من الظلام. يبدو أن الزمن يمر ببطء مرهق، وكل دقيقة تبدو كأنها ساعة. تشعر بالضياع واليأس يسيطر على عقلك، ولكن لا تزال تصارع من أجل البحث عن طريق للهروب.

كنت قد أنهيتُ تخطيط الخريطة، بينما كان جون يتأمل بدهشة الآثار الرائعة من حوله. إنها حقاً مغامرة مثيرة ومليئة بالغموض، ولكن علينا الآن مغادرة هذا المعبد المظلم قبل أن تنفذ المؤونة، ثم بعدها نحاول استكشافه

بطريقة آمنة. الجدران المرصوفة بالحجارة القديمة
تنبعث منها رائحة التاريخ والحكايات الضائعة،
وأصوات الممرات الضيقة تضيء جواً من الغموض
والإثارة.

بينما نمضي خطواتنا في الظلام الساكن داخل الممرات
الضيقة، شعرنا بوجودنا داخل عالم الموتى. كانت
الأضواء الخافتة تعكس ظلالنا على الجدران المزخرفة
بلوحات تروي قصصاً قديمة لم تُكتب في كتب التاريخ.
نسير في تلك الممرات، أقدامنا على الحصى المتناثر في
الطريق، وصوتها الخافت يعلن وجودنا في عالم
الأرواح البائسة.

تلاحقنا الأصداء المرعبة لخطى القدامى ونحن نتقدم في
هدوء إلى مقبرة الملوك. تتحدث الرموز المنقوشة على
الجدران بلغة لا يستوعبها سوى النخبة المتمرسون في

فهم تلك النقوش القديمة. كأنها تنادينا لتروي لنا حكايات تتجاوز حدود الزمان والمكان.

صوت الهواء المتدفق بين الممرات كان كافياً ليعلن عن احتضار الموتى في العالم الآخر. كانت أصوات الأرواح المتعبة تلامس قلوبنا المرهقة، محاولة أخيرة للتواصل مع عالم الأحياء. تقاطعت أفكارنا وأحلامنا مع تلك الرموز والرسومات الغريبة، ولم يكن بيننا وبينها سوى نسيان الزمان واندماج الروح بين جدران الماضي القديم.

وفي سكون تلك اللحظة، انكشفت أمامنا أبواب مقبرة الملوك وسط أجواء من الرهبة والدهشة. تجمدت أفكارنا للحظة، بينما تسابقت قلوبنا نحو ما هو مجهول ومخيف. هكذا كانت بداية رحلتنا في محاولة الخروج من هذا المكان المرعب.

عندما دخلنا المقبرة، اكتشفنا بدهشة وجود خارطة
غامضة ترسم مسارات لمكان المقابر الست. فور
رؤيتها، أثارت همسات الغموض فضولي، وبنبرة مليئة
بالتجاوب، سألت جون: "هيا، هل ينبغي عليّ رسم هذا
المعبد بأكمله؟"

بينما رد عليّ جون بثقة وحماس: "سأقوم باستكشاف
المكان بينما تقوم انت بنسخ تلك الخريطة لنوفر الوقت
والمجهود."

بعد مدة قصيرة جدًا، كنت قد انتهيت من تفسير ونسخ
تلك الخريطة. أما بالنسبة لجون، كان يحوم في أرجاء
المقبرة كالمجنون يحاول فهم تلك النقوش الغريبة
الموجودة على الجدران.

"قد عانيت كثيرًا مع ترجمة هذه الرموز القديمة ولكن
في النهاية تمكنت من الوصول إلى بعض الاستنتاجات."

قالها جون وهو يحاول التقاط أنفاسه

قلت بدوري: "بينما كنت أنا أقوم بدراسة الخريطة، بدت لي النقوش كرموز قديمة لحضارة فقدت في الأبدية، حقا لم أفهم شيئاً وهنا يأتي دورك. ولكن ما فهمته كانت هذه الرموز تشير إلى مواقع مختلفة على الخريطة، ربما كانت تشير إلى أسرار مفقودة منذ زمن بعيد أو ما شابه. وكانت بعض الرموز تشبه الحروف القديمة المستخدمة في الأساطير والقصص القديمة."

عندما أمسك جون بالخريطة، بدأت عيناه بالحركة بشكل متسارع، لامس نعومة الورق تحت أطراف أصابعه، ثم بدأ يمعن النظر في الخطوط المرسومة بدقة وجلاء. لم يمض وقت طويل حتى قام بالانطلاق، وهو يسير نحو زاوية مناسبة في المقبرة. توقف قليلاً، ثم قال بتركيز شديد

"الآن حان الوقت لأرتب أفكاري و سأقوم بشرح كل ما
يجول في خاطري."

كانت الأفكار تتلاطم في عقله كالأمواج التي تحاول
الخروج إلى السطح، كل فكرة تندفع لتخرج أخرى بلا
توقف. بدأ في ترتيب هذه الأفكار، كأنه ينسج خيوطاً
ويربطها بعناية ليخلق منها نسيجاً منسجماً.

انطلقت كلماته كجريان عذب من ينابيع الحكمة، شرح
كل تفصيله في الخريطة بأسلوب يجعل السامع ينغمس
في عالمه الذهني ويستكشف معانيه بدقة. كانت كلماته
كالألوان التي تندمج معا لترسم صورة جميلة وواضحة
أمام عيناى.

قال جون أنه فهم كل شيء ولديه أخباراً سارة وأخباراً
سيئة. بالنسبة للأخبار السارة، فإن كل جوهرة توجد في

تابوت الملك الأكبر للأسرة، حيث يحتضنها الملك. أما بالنسبة للأخبار السيئة، فإن هناك حارسًا لكل مقبرة.

قلت ساخرًا "مثل ذلك الحارس الذي كان في مقبرة عامة الشعب".

قال بتهكم: "لا، إن الحراس هذه المرة ليسوا بشر بل وحوش، كل مقبرة لها وحش، لا أعلم إن كان جنياً أو شيطاناً أو كياناً غريباً.

الشيء الوحيد الذي أعلمه أننا يجب علينا الحذر، وهناك شيء عليه خدوش، مثل الخدوش التي كانت في مقبرة الحارس. لا أعلم ما سببها، لكنها تخفي شيئاً غريباً."

بينما كنا نتجول في اتجاه مقبرة الملك السادس، قال جون إنه من الممكن أن نتخلص من الحراس، ولكن الطريقة قد تكون مميتة.

ثم أردف قائلاً: "يجب علينا معرفة أسماء الوحوش واستخدام التعويذة التي كُتبت على جدار مقبرة الملوك."

سألته: "وكيف نعرف أسماءهم؟"، فأجاب بأنه لا يعرف حتى الآن، ولكن قد تكون هناك طريقة لمعرفة أسمائهم.

بعد لحظات قليلة من المشي، وجدنا أنفسنا داخل مقبرة الملك السادس. اتجه جون نحو التابوت، وكان واضحاً أنه التابوت الملكي الأكبر؛ لأنه كان وحيداً في وسط المقبرة. كان هناك خطر كبير في فتح ذلك التابوت، لأنه من الممكن أن يحتوي على عفن مميت، لكنه لم يكن به أي عفن وكان الأمر أسهل مما نتوقع إلى أن حدث الأمر المشئوم فور أن أمسك جون بالجوهرة

لم نشعر بوجوده في البداية لكنه أطلق صيحه هائلة، هزت المكان بأسره، رغم ملامح وجهه الغريبة وسواد بشرته، وعظامه البارزة التي بدت كعظام ديناصور صغير. كان يرتجف بشكل ملحوظ، مما أوقعنا في

الاعتقاد أنه هش وضعيف، إلا أنه حين شعر بحركتنا، أطلق صراخاً آخر بشدة جعل المكان يهتز كأنه أصابه زلزال، مخلفاً إيقاعاً مرعباً يهز الأرض تحت أقدامنا، مثل انهيار جبل عظيم.

قلت ساخرًا: "أعتقد أننا لن نبقي خلف هذا التابوت إلى الأبد".

في هذه اللحظة، سمعنا صوت صرخة أخرى من هذا المخلوق، وبدأ المكان ينهار حولنا. لاحظنا حينها وجود شيء مكتوب على ظهر هذا المخلوق، فقال جون بقلق: "يجب علينا القيام بشيء، وإلا سينتهي أمرنا هنا".

رددت عليه بثقة: "سأحاول تشتيت انتباهه، وأنت اقرأ التعويذة والكلمات المكتوبة على ظهره، ربما تكون تلك الكلمات هي اسمه".

وفعلا انطلقت نحوه مطلقاً العديد من الكلمات الغريبة
التي لم أفهمها أنا وفجأة قبل أن يصرخ في وجهي ظهر
جون من خلفه وصرخ

"بوكايسوس نيروز ناترو مونيستاريوس أميسيديوس."

وفجأة تحول هذا الوحش إلى رماد

تفاجأت مما حدث أما جون قال بنبرة صوت عالية
وابتسامة تملأ وجهه: "لقد قضينا عليه، جيد أن هذا فعلا
كان اسمه."

قلت متعجباً: "وماذا كان اسمه؟"

__أميسيديوس

الفصل الرابع

مقبرة الملك الخامس

فور اختفاء الوحش، انطلقنا نركض خارج المقبرة لأنها كانت على وشك السقوط فوق رأسينا.

أثار الأقدام تمتد على الأرض كالأعمدة العملاقة، تاركة خلفها آثار الطين الملتصق بالتربة الرمادية. تخيلنا الوحوش الرهيبة التي كانت توجد في تلك المقابر القديمة، خرجت لتجوب هذه الأماكن المهجورة في أوقات نادرة كهذه.

صوت أقدامها الثقيلة يتردد في أذنيننا، مثل دقات قلب متسارعة تنبض بالخوف والتوتر، وكأننا نعيش تلك اللحظات منذ آلاف السنين.

الطريق لا يزال يحمل آثار الزمن والحكايات القديمة
التي عاشها هذا المكان المرعب. تبدو النقوش الغريبة
التي تحيط بنا وكأنها تتحدث بلغة خاصة، مع التماثيل
المتواجدة في كل مكان.

تتكاثر الأحجار القديمة على جانبي الطريق، مع تشققاتها
العميقة التي تشبه الجروح والتي تبدو وكأنها شاهدة على
ماضٍ غامض ومروع. يتدلى العفن من كل جانب مطلقاً
هالة من الضباب، كأنه يحجب الرؤية ويخفي الأسرار
التي تنتظر وراءه.

رغم جمال المكان المكسو بالسكون والهدوء، تسود هالة
من الغموض والتوتر على هذا الممر المرعب، حيث
تعلو الأصوات المرعبة، والصدى يملأ رأسينا بالخوف
والرعب.

وبينما تتحرك خطواتك ببطء على هذا الطريق المرعب،
قد تشعر وكأنك تسافر عبر الزمن، إذ يبدو كل شيء
كأنه نائم في زمن لم يعد مألوفاً.

سارنا إلى مقبرة الملك الخامس وأسرته، ولكن وُجِدَ
الباب موصداً بإحكام. كانت هناك نقوش غريبة محفورة
على الباب، تبدو وكأنها لغز معقد. بينما كانت أعيننا
تأمل التفاصيل، أدركت أن الرموز تحمل... حسناً لم
أدرك شيئاً.

"إن الباب مُغلق."، أعلن جون بدهشة

فأجبت بابتسامة ساخرة: "نعم، إنه باب مُغلق، لقد
لاحظتَ أمراً بديهياً حقاً."

رفع جون حاجبيه بدهشة وقال بجدية: "ليس هذا وقتاً
للمزاح، يجب أن نجد طريقة لفتحه."

لم يكن هناك مجال للتردد، كان علينا استكشاف الرموز وفك شيفرتها.

"ماذا تعني هذه النقوش؟"، سألت جون، وأنا أحاول فهمها متأملاً تفاصيل كل حرف. الأناقة والعمق في تصميم النقوش كانت توحى بأن هناك أموراً مرعبة تنتظر اكتشافها خلف الباب الموصد.

قال جون بتلعثم: "لقد فهمتُ، لم أفهم اللغز، ولكنني فهمت المضمون. وهو أنّ هناك لغزًا يجب حلّه لفتح الباب."

سألته: "وما هو اللغز؟"

فأجاب: "إنّ هناك ثلاث قطع مخبأة في المكان. إذا قمنا بجمعها، تصبح شيئاً يمكننا فتح به هذا الباب، لكنني لا أعرف كيف يمكن ذلك."

لم يمر وقت طويل حتى وجد جون شيئاً، وكان ذلك عبارة عن حجر منقوش عليه خريطة تظهر مواقع الأشياء الثلاثة. بمجرد اكتشافها، بدأنا في العثور على القطعة الأولى والثانية والثالثة. وبعد تجميعهم، تبين أنهما عبارة عن تمثال صغير.

في حيرتي حول كيفية استخدام هذا التمثال، أسندت يدي إلى الجدار، إذ بصخرة تنغمس إلى الداخل وتحتها كانت صخرة أخرى غريبه. بداخل الصخرة كانت فتحة تظهر المكان المخصص لوضع التمثال.

عبر جون عن دهشته قائلاً: "حظ جيد! إنه يثير إعجابي".

بعدها تم فتح الباب بطريقة ساحرة، وجدنا أنفسنا في مكان مهيب بالفعل، ولكنه مخيف في الوقت نفسه، وبينما كانت حياتنا على المحك، قرر جون الانطلاق نحو التابوت. بينما استخرج الجوهرة، انطلقت لحظة

الفرحة، ثم فاجأنا الوحش الذي ظهر فجأة من وراءنا.
كاد يفتك بحياتي، لكنني تمكنت من الهروب في آخر
لحظة

"انظر،" صاح جون، "إن الأسماء دائماً ما تكون على
ظهور هؤلاء الوحوش."

"ولكن الخطة القديمة لن تنفع هنا،" أجبت بقلق، "هذا
الوحش لن ينتظرنا لتردد التعويذة، سيقتلنا في لمح
البصر."

فكر جون للحظة، ثم اقترح بنبرة متفائلة، "لدي فكرة،
توجه نحو التابوت المثبت رأسياً واجذب الوحش إليه."

لم أتردد، فجذبت الوحش باتجاه التابوت. وفجأة، ظهر
جون وأسقط التابوت فوقه، ساحقاً الوحش المرعب.

ثم ألقى جون التعويذة

"بوكايسوس نيروز ناترو مونيستاريوس
بيدمونتائيشينوتشي"

قلت ساخرًا: "حسنًا أعتقد أن هذا الاسم هو أغرب اسم
سمعتة في حياتي"

الفصل الخامس

مقبرة الملك الرابع

تضييق الغرفة من حولك وتبدأ في الشعور بالاختناق، تبدأ صور ظلمات هذا المكان المرعب في التلاشي أمام عينيك وتشعر باليأس يتسلل إلى قلبك. ولكن فجأة، تلمح شعاع ضوء خافت يتسلل من بعيد. تشعر بالأمل يتجدد داخلك وتبدأ في المضي قُدماً نحو ذلك الضوء المتلألئ.

بعد انتهائنا من استكشاف تلك المنطقة، اتجهنا نحو مقبرة الملك الرابع، وكما كان متوقعًا، استوقفنا جمال النقوش الفنية المذهلة التي تزين جدران المقبرة القديمة.

تعكس هذه النقوش قصصاً قديمة وحكايات تشير إلى ازدهار حضارة عظيمة عاشت في هذه الأرض قديمًا.

ما يميز هذه التماثيل الصخرية الضخمة التي تحيط بنا هو انعكاسها لفنون وعلوم الحضارة التي ازدهرت في هذه المنطقة قبل قرون بعيدة.

تبدو التماثيل وكأنها تروي قصصًا عميقة عن حياة الناس وعاداتهم واعتقاداتهم، مما يجذب الزائر ويحفزه على استكشاف أسرار هذا المكان الغامض.

مع كل خطوة تقربنا من المقبرة، تتضح التفاصيل الدقيقة للنقوش والتماثيل، مما يجعلنا نعيش في عالم من الخيال والتاريخ معًا.

يبدو أن الحجر القاسي الذي نحتت منه هذه الأعمال يحتفظ بأسرار كثيرة وقصص لم يكشف عنها بعد.

قصص تثير الفضول والتساؤلات لدى كل من يمر من هنا.

ومع كل نقشة وتمثال يبدو أننا نتعرف أكثر على تاريخ هذه الحضارة العريقة وعلى تفاصيل حياة الناس الذين عاشوا في هذه الأرض قبل قرون.

لم يمضِ وقت طويل حتى وصلنا إلى هذا المكان الغريب، حيث يظهر كأنه متاهة من التفرعات والأبواب.

ثلاث مداخل تقودنا إلى أماكن مختلفة، تبدو كل منها وكأنها ممرٌ سري يخبئ أسرارًا لا تُدرك.

قال جون بصوتٍ مرتعش: "يبدو أنه علينا أن نتفرق الآن، الوقت يندِر والمؤونة تنحسر بسرعة".

بدأت ضغوط اللحظة واضحة على وجوهنا المرهقة،
فوافقنا مرتاحاً على حزم أشياءنا وتوجيه خطواتنا نحو
المدخل المختلفة.

انقسمت الأصوات وتبدلت الوجوه، واندمجت الأفكار في
خليط مترابط لا نهاية له. كنت خائفاً متردداً لكني
تذكرت اقتراح جون وكيف رآه الحل الوحيد لمواجهة
التحديات القادمة، فاتجهت نحو المدخل الذي بدا لي
أقرب إلى الحقيقة المخفية وراء هذه الأبواب الغامضة.

أدركت أن الخيارات التي نتخذها تحدد مصيرنا، وأن
كل مدخل يحمل في طياته مصيراً مختلفاً. بينما أتقدم
بخطوات ثابتة، تساءلت عن ما إذا كانت الإجابة تكمن
وراء هذه الأروقة المتعرجة أم أنني أغوص في عمق
لغز جديد ينتظرنني.

بعد لحظاتٍ من السير، تفاجأتُ بفخٍ تقليديّ، حيث خرجت أسهمٌ من الجدران إلى جانب أشياء حادة على الأرض، وكأن المكان قد تغيّر فجأة إلى مجموعة من الفخوخ.

وبينما كنتُ أحاول التفكير في السبيل للخروج، وجدتُ الطريق مسدودًا، فعاد اليأس ليغمرنى لكي أعود مرة أخرى. وعندما رأيتُ شعاع الضوء بعيدًا، لاحظت أن جون كان ينتظرني. سألته بصوتٍ مرتجف: "ماذا حدث؟"

بدا جون مرتعدًا، وأجاب: "لا تريد أن تعرف ما تعرّضت له."

لم أهتم لكلماته، ودخلنا من الممر الثالث، ولكن لم تكن نهاية المفاجآت. فجأة ظهرت أمامنا ثلاثة ممرات أخرى، مما جعلني أصرخ بعصبية: "هل تمزح معي؟!"

الجو مليء بالتوتر والغموض، والظلام يلقنا، مما جعل كل خطوة تبدو كخطوة في الظلام المطبق. تصاعدت الحيرة والقلق داخلي، ولم أكن أدري ما إذا كانت هذه مجرد مقبرة أم أن هناك شيئاً أعمق وأكثر خطورة يحدث في هذا المكان البغيض.

تفرقنا مرة أخرى، وإلا أن هذه المرة كانت مختلفة. بينما كنت أسير في الممر الغريب، واجهت طريقاً مسدوداً مرة أخرى، يبدو أن القدر يختبر صبري. وأثناء تأملي في النقوش القديمة على الجدران، وجدت رسوماً تصور الملك وهو يغتال عائلته من أجل أن يكون هو الحاكم الوحيد، فوقفت مذهولاً للحظة.

عند عودتي، التقيت بجون الذي أخبرني أنه اكتشف موقع المقبرة التي كنا نبحث عنها منذ فترة طويلة. بدأنا رحلة جديدة خلف الأسرار القديمة، نسلك ممرات ضيقة ومظلمة حتى وصلنا إلى المكان المقدس.

وبينما كانت الجوهرة الثمينة تلمع أمامنا، لم نجد أي حارس يحرس المقبرة، فازدادت حالة التوتر والحذر بيننا.

شعرت بالقشعريرة وأنا أرى الجثث العتيقة الموجودة حولنا، كانت أجواء المكان مليئة بالغموض والسرية والعفن أيضاً. وبينما كنا نستعد للمغادرة بالجوهرة، تساءلت عن اللحظة التي كانت تحرس فيها هذه القطعة النفيسة. هل تركها أحد عن قصد لنا أم أن هناك قوى خارقة أخرى تحميها تنتظر اللحظة المناسبة للانقضاض علينا؟

الفصل السادس

مقبرة الملك الثالث

فور انتهائنا من المقبرة، اتَّجهنا نحو مقبرة الملك الثالث ونحن مليؤون بالحماسة لاقتراب معانقة ضوء الشمس مجددًا.

تساءلت في داخلي عن سبب عدم ظهور حارس المقبرة، فقررت سؤال جون: "هل من الممكن أن يكون الوحش الذي يحرس المقبرة في الممر الذي تجاهلناه؟"

رد جون بلا اكتراث: "أعتقد أننا نجونا منه، و هذا يكفي."

ومع ذلك، قلت له بقلق: "رأيت رسومات تصوّر الملك وهو يقتل عائلته من أجل أن يكون الحاكم الوحيد، هل تعتقد أنه عوقب بعدم تعيين حارس لمقبرته؟"

أجاب جون في حياده: "لا أعلم، ولكن الأهم الآن هو الهروب من هنا."

بوجود الظلم الذي ارتكبه الملك الرابع، شعرت بالقشعريرة والدهشة تجاه تلك الأحداث الدموية التي رصدتها الرسومات القديمة على جدران المقبرة. ورغم الغموض الذي يكتنف إقامة حارس للمقبرة، كانت رؤيتنا الرئيسية هي الفرار من ذلك المكان الملعون.

بعد محادثة طويلة وإعجابٍ بالنقوش والتماثيل التي تنبض بعراقة تلك الحضارة المدفونة، وصلنا أخيرًا إلى المقبرة المهمة.

اقتربْتُ بخطى متسرعة نحو التابوت، وبينما كانت يداي تتحاملان بحذر لفتحه، هممت بسرعة لاستحوذ على الجوهرة الثمينة. بينما جون، كان يحدق بإعجاب نحو التماثيل المحيطة بنا.

لحظة فتحي للتابوت، تقدمت ووقعت عيناى على
الجوهرة اللامعة والتي تنبض بسحر خفى، وبينما كان
ذلك يثير إعجابى، شعرت بانبهار يزداد بصورة سريعة.
فجأة، كأن صدى دفين يعلو فى المكان، انفتحت أسفلى
أرضية من نوع آخر، وظهر أمامى وحشٌ حجرى
عملاق منبثق من أساطير القديمة، يستيقظ ببطء مثل
عملاق نائم منذ آلاف السنين.

الظلام المحيط بى أضفى على المشهد طابع الانبهار
والخوف، وجسد الوحش الحجرى الضخم طابع القوة
والجبروت المخيف.

أتى جون مسرعاً ليرانى من فوق ولكنه تعجب من
المشهد، تبادلتُ النظرات المذهولة مع جون، وأدركت
حينها حجم الخطر الذى أنا فيه.

وسط هذا المشهد الساحر والمرعب فى آن، شعرت
بالدهشة والرهبه تتجاوزانى.

عندها قال جون بصوت مرتفع: "سأنزل لك الحبل"

ارتعدت وأنا أقول بجوارح مرتجفة: "لن أستطيع أن أفعل ذلك، سيسحقني في لحظة".

تقدم الوحش ببطء مخيف نحوي، وكانت هذه اللحظة تقشعر لها الأبدان.

بينما كنت أتأمل الوحش المخيف، قال جون بصوت هادئ: "حاول أن تراوغه، وسأرى اسمه من فوق".

بدأت بمحاولة مراوغة الوحش الضخم، لكنه كاد أن يصيبني بضربة قاضية.

في ذلك الوقت، صاح جون بدهشة: "لقد رأيت اسمه، إنه كيرانيتاشا".

بصوت مليء بالاستهزاء، صرخت قائلاً: "كل هذا
الحجم واسمه كير انيتاشا؟"

كانت تلك اللحظة مليئة بالتوتر والغموض، وكأن الزمن
تجمد في مكانه.

الغموض يكتنف مصيري وسط هذا الوحش الذي يبدو
لا يرحم، ولكن بوجود جون الشجاع ومساعدته لي،
شعرت ببصيص من الأمل.

قال جون بصوت مرتجف: "هل ما زلت تتذكر
التعويذة"

كنت أتذكرها وفعلاً بدأت في قولها
"بوكايسوس نيروز ناترو مونيستاريوس أميسيديوس
كير انيتاشا."

ولكن لم يحدث، وقام الوحش بضربي ضربة أدت إلى ارتطامي بجدار المكان.

أصبحت فاقد الأمل مشتت الوعي إلى أن صرخ جون "ليونيل، إنه يقترب منك."

عندها استمررت بالجري هروبا منه ثم قلت متعجباً "ماذا حدث؟، لماذا لم يمت؟"

قال جون بعصبية: "لقد استعملت التعويذة الخاطئة، أو لكي أكون دقيقاً لقد أضفت شيئاً إلى التعويذة"

تذكرت أن هذه تعويذة الحارس الأول ثم تهيأت لقول التعويذة الصحيحة

"بوكايسوس نيروز ناترو مونيستاريوس كيرانيتاشا."

وبالفعل تحول الوحش إلى رماد

الفصل السابع

مقبرة الملك الثاني

مع كل خطوة تقترب من الضوء، تبدأ الأصوات الخافتة في الاختفاء والظلام يتلاشى تدريجياً. وأخيراً، تظهر بوابة صغيرة تشرف على مصدر الضوء. تشعر بالارتياح والسلام وأنت تعبر تلك البوابة المضيئة، تاركًا وراءك ذلك المكان المرعب والمظلم.

عندما تحول الوحش المرعب إلى رماد شاحب، سقطت مغشياً عليّ لأن جسدي المتعب كاد ينهار بعد الضربة القاسية التي تلقيتها.

بعد مدة من الزمن، استيقظت على صوت جون القلق الذي سرعان ما تحوّل إلى فرح بعد استيقاظي. بينما

كنت أحاول الوقوف، أنزل جون حبلاً ليسحبني للخروج.

بدأت في التسلق بصعوبة، وكل دقيقة تمر كانت كساعة، لكنني أخيراً خرجت من تلك المكان الملعون.

بهجة وفرح باديان على وجه جون، بدأ يخبرني أنه لم يتبقى سوى جوهرتين فقط لنتمكن من الخروج نهائياً.

بصوت ضعيف شبه خافت، قلت: "أشعر أنني غير قادر على المشي."

انكسرت قوتي وتحطمت روحي بالكامل. وقف جون بجانبني، والتفت لي بعينيه المليئتين بالإخلاص والرعاية. أخذني برفق قائلاً: "سأكون هنا معك، دعني أكون دعامتك."

بدأت أتكى على كتفه، وشعرت بالأمان والراحة تنساب إليّ تدريجياً. وهكذا، وبمساعدة جون الوفي، تمكنا من الخروج سوياً من تلك المقبرة المشؤومة.

حينها بدأت الممرات تعبق الحيوية، لم يكن ذلك إشارة فقط إلى ازدهارها، بل كان عبوراً إلى عالم من الجمال والفخامة.

بدا السر في اهتمام هؤلاء الملوك العظماء بالفن واضحاً، حيث ازدهرت التماثيل بأشكالها الخلابية والمذهلة وانعكست النقوش اللامعة على الجدران كألوان الطيف.

لم يكن هذا تناقضاً مع قوانين الطبيعة التي تجبر الأشياء على الذبول مع مرور الزمن، بل كان تحدٍ لها ولقوانينها.

تأملت بعمق في هذا الجمال المذهل، وجلست أفكر كيف
وصل هؤلاء الحكام العظماء إلى هذا الإبداع الفني
الخالد.

وكلما تأملت الزخارف الدقيقة والنقوش الرائعة والتماثيل
الفاتنة، زاد إعجابي ودهشتي. وفي لحظة من التأمل
العميق، كنا قد وصلنا إلى مدخل مقبرة الملك الثاني،
حيث ألقيت بظلالها الغامضة على الممرات التي توشك
على أن تروي قصة حضارة أخرى اندثرت بمجرد
انطفاء آخر شعلة.

كان المكان غريباً ومذهلاً، ممتلئاً بتحف تاريخية
وتماثيل مذهشة تجذب الأنظار، حتى التوابيت الموجودة
كانت تبدو ساحرة بجمالها الغامض. وقفنا، أنا وصديقي
جون، متأملين في هذا الجمال، متعجبين من دقة صنع
تلك القطع الفنية الرائعة. هل حقاً كانت هذه الأعمال من

صنع أيادٍ بشرية قديمة قبل آلاف السنين، أم أن وراءها قوى غامضة أخرى تتحكم بالعوالم الخفية؟

بينما نقرب أكثر من تابوت الملك، لاحظنا أنه مُغلق بإحكام ويحمل لغزاً غريباً. بدا وكأنه بوابة سرّية إلى عالم آخر، تنتظر من يكشف لها أسرارها.

اللغز كان عبارة عن ثلاثة أماكن فارغة بجانبهم ثلاثة صخور بنفس الحجم، يبدو أنها تحتاج إلى ترتيب معين أو رمز معين لتفتح لنا ما خلفها من أسرار.

وسط هذا الجو المثير والغامض، بدأنا في استكشاف تلك القوالب الصخرية بحثاً عن المفتاح الذي يفتح أمامنا ذلك التابوت.

كل تفاصيل المكان كانت تثير فضولنا وتشعرنا بالحماس والتشوق لمعرفة ما يخبئه لنا هذا العالم الخفي.

بعد بحث طويل ومضنٍ، توقفنا مذهولين أمام اللغز المعقد الذي بدا مستحيلاً. ولكن حين عثر جون على ذلك الكنز الغامض مخبأً وراء أحد التوابيت، تغيرت حياتنا تماماً. فما وجدته كان مكعباً من الحجر الثمين، يحتضن بداخله سرّاً غامضاً لا يُمكن تفسيره بسهولة.

وفي أعماقه، وجدنا شيئاً غريباً، ينبض بالألوان المتلألئة التي لا تُصدق. وعلى إحدى أضلاع هذا المكعب الغامض، برزت قطعة من الزمرد الساحرة، تتلألأ بألوان غريبة تأسر الأنظار والعقول.

لم يكن هذا الزمرد العادي، بل كانت قطعة فريدة من نوعها، تبعث بخلطة من الدهشة والإعجاب في نفوسنا. أقرب ما يمكن وصفه لهذه القطعة العجيبة هو قدرتها الغامضة على انعكاس أشعة الضوء بطريقة لامعة وساحرة، كما لو كانت بوابة إلى عوالم بعيدة وخيالية.

وفجأة، تبدلت الأمور بشكل غامض حين اقتربت الشعلة من الصخرة الضخمة، حيث كشفت الجوهرة الساحرة ثلاثة أشكال غريبة.

قال جون بابتسامة مليئة بالحماس: "أعتقد أن عليك نقش تلك الأشكال الرمزية على الصخور هنا."

تعجبت من هذا الاقتراح المفاجئ وقلت بدهشة: "هل تعتقد أن هذا هو الحل بالفعل؟"

أجاب جون بثقة: "نعم، لا بد من ذلك، إنه الخيار الوحيد لحل اللغز الذي يحيط بنا."

فوراً، بدأت في نحت الأشكال الغريبة باستخدام قطعة الحديد التي كان يحملها جون لتسلق الجبال.

رغم عدم فهمي لشغفه بتلك الرياضة، إلا أنني تمكنت من بعث الشجاعة داخل نفسي والانخراط في المهمة الغامضة التي أمامي.

كانت التفاصيل الدقيقة للأشكال تخطف انتباهي، فكل نقشة كانت لها نحت مختلفة، وكأنها دليل لوجود قوى غامضة، وأن ذلك ليس بصنع بشري، شعرت بالحماس والدهشة تتلاقى داخل قلبي، محاولاً فك رموز هذه الجوهرة الفريدة.

بينما واصلت النحت، بدأت الأشكال تتلاشى تدريجياً أمام عيني، حتى انسابت الألوان عبر الصخرة ببريق ساحر. فجأة، انكسرت الجوهرة بصوت خافت، ولكني لحسن حظي كنت قد أنهيت النحت.

عندما جاء الوقت لوضع القطع التي نحتها في مكانها المناسب، شعرت برهبة وخوف تتلون بأشكال الشك

والقلق، فأنا لم أكن واثقًا إذا كنت قد رسمت الرموز
القديمة بشكل صحيح ودقيق. حينها قال جون أن بالفعل
ترتيبي صحيح و أكد أنني سأنجح

وبناءً على ما عكسته الجوهرة من تلك الرموز، بدأت
بوضع القطع النحتية بعناية فائقة، وكأنني أعيد بناء لغز
تاريخي ضائع منذ القدم. كانت يداي ترتجفان وقلبي
ينبض بسرعة وكأنه يحاول كسر الرقم القياسي لأسرع
نبضات قلب في التاريخ.

وعندما انتهيت من ترتيب القطع وفقًا لتوجيهات
الرموز، فتحت التابوت بحذر شديد، وبالفعل فتح، عندها
شاهدت جون يمد يده نحو الجوهرة بثقة ويسحبها برفق.
ولكن بدلاً من ظهور وحش مخيف كما كنت أتوقع،
بقيت الغرفة هادئة، وكان السكون يخترق كل زاوية من
أركانها.

الفصل الثامن

مقبرة الملك الأول

وبهذا، تنجح في الهروب من ذلك الكابوس الذي احتجزك لفترة طويلة وتعود إلى الحرية والنور وتشعر بالراحة الداخلية تملأ قلبك، لحظه هل ظننت فعلاً أنك ستنجو؟، حقاً إني أشفق عليك

عندما لم أجد أي أثر للوحش، شعرت بدهشة غريبة تختلط بالفرح الذي أحسستُ به تجاه الخروج من تلك المقبرة.

قال جون ببأسٍ وثقة: "ربما كان السر الحقيقي خلف تلك الظواهر في اللغز الذي استثار عقولنا، إذا تمكنا من حله

بشكل صحيح، فلن يظهر لنا الوحش. " وكنتُ أتفق معه في صمت، إذ كانت تلك فكرة معقولة في ذهني.

ثم قمنا بجمع أغراضنا بسرعة، مستعدين لمغادرة هذا المكان المظلم والمخيف والمبهر في الوقت ذاته نحو مقبرة الملك الأول.

بعد أن سلطنا ممرات مظلمة ومخيفة، وصلنا أخيراً إلى مقبرة الملك الأول. ولكن المفاجأة كانت أن التابوت مفتوح، توقفنا مندهشين أمام رؤية التابوت المفتوح، وتساءلت في داخلي هل ستنتهي محنتنا بهذه البساطة؟ اقتربت أنا وصديقي جون بحذر لنلتقط الجوهرة، لكن لم نجد شيئاً سوى الفراغ الذي يملأ المكان، وفجأة، أُغلق باب المقبرة من خلفنا.

ثم ظهر من العدم وحش ضخم ومرعب، كان يرتدي قلادة تتوسطها الجوهرة الأخيرة التي كنا نبحث عنها.

سلاسل الذهب تلمع في ضوء الشعلة اليتيمة التي
أضاءت المكان المُعتم.

الوحش كان ينبض بقوة غامضة، وعيناه تلمعان بشراسة
تخترق أعماقنا، لم نكن نعرف ماذا نفعل. يحجبنا الخوف
عن الحركة، وبدا كأن الزمن يتباطأ في تلك اللحظة
المرعبة.

قلت بصوت يكاد يسمع: "هل هذا هو؟"

رد جون: "بالطبع إنه هو.. زنسيس."

ثم أردف جون بجديّة مقلقة: "إنها النهاية، إما نحن... أو
هو."

حينها، لم أستطع إلا أن أردّ بسخرية ممزوجة بفقدان
الأمل: "إذاً، هو"

تحدث جون وكأنه ينطق بتنبؤ مقلق، قائلاً: "سنحاول تنفيذ الخطة القديمة. حاول تشتيته، وسأقوم بالتعرف على اسمه." لم يكن لدي خيار سوى الموافقة بالفعل، بدأنا محاولة تنفيذ الخطة، وكاد الوحش أن يسحق رأسي، لكنني تمكنت في النهاية من الهروب.

ثم، بينما كنت ألتقط أنفاسي بصعوبة، أخبرني جون بتحديد مرهف: "لقد عرفت اسمه، وسأقوم قول التعويذة."

"بوكايسوس نيروز ناترو مونيستاريوس سامينفليكي"

ولكن لم يحدث شيء، سوي أن الجوهرة بدأت بالتوهج تساءلت عن سبب ما حدث ثم سألت جون: "حسناً، ما العمل الآن."

قال جون بثقة: "يجب أن نحصل على الجوهرة."

قلت متعجباً من كلماته: "أفضل أن أرقص مع ثعابين
الأمازون على أن أفعل ذلك."

قال جون دون أن يعطي كلماتي أي أهمية: "حاول
تشتيته مرة أخرى وأنا سأحصل على الجوهرة"

حاولت تشتيته بالفعل، ولكن قام الوحش بقذفي بعيداً لكي
أرتطم بأحد التوابيت.

كنت مشتت الوعي، غير قادر على الحراك، وفجأة،
بادر جون بالتحرك وسط الظلام، وفي تلك اللحظة
الحاسمة، لمحت شيئاً براقاً يتلألأ في يد جون.

اقترب جون بسرعة متناسياً كل مخاوفه وكأنه يرقص
بين أنياب الخطر. بيد ثابتة وعينين تتألقان بالإصرار،
استل سكينه الصغير وقطع قلادة الوحش ببراعة، ثم
أمسك بالجوهرة بحذر شديد.

ثم قال جون التعويذة:

"بوكايسوس نيروز ناترو مونيستاريوس سامينفليكي"
بالفعل انتهى الكابوس، وتحول هذا الوحش إلى رماد
الست جواهر معنا، فقط علينا أن نذهب ونضعها في
الباب لكي نخرج من هذا المكان.

كنا نذهب مسرعين باتجاه الباب ولكنني كنت أتوقف
قليلاً لكي أرتاح و أكتب باقي مغامرتنا.

سأل جون بتعجب: "لماذا تتوقف كل دقيقة، وما هذا
الذي تكتبه."

أخبرته عن المذكرات التي أكتبها، وأنني دونت مغامرتنا
كلها.

تجاهل جون الأمر وأخبرني أن أسرع لكي نخرج من
هذا المكان.

بعد قليل كنا قد وصلنا إلى الباب، وأخيراً نهاية الكابوس
قلت لجون يجب أن أخذ ذلك الشرف وبدأت بوضع
الجواهر واحدة تلو والأخرى ولكن...

لم يفتح الباب وبدأ المكان في التداعي، كنا متعجبين
وقلوبنا ستتفجر من كثرة الدق، ولكن فجأة فتح باب آخر
يؤدي إلى طريق ينبعث منه ضوء، نعم أنا أعرف هذا
الضوء وأعرف حرارته وأعرف مدى تأثيره على
جلدي ولكن المكان يتداعي.

نحاول الفرار، انتبه من هذه الصخرة، انتبه لقد كادت أن
تسقط عليك، وفجأة سقطت صخرة عملاقة على قدمي
بدأت بالصراخ، وجون يحاول أن يساعدي، لكن
الصخرة كانت كبيرة جداً، يحاول ويحاول، ولكن لا
شيء يحدث سوى أن ألمي يزداد، لا يوجد أمل لن أنج.

صرخت في جون قائلاً:

"اذهب انت المكان يتداعى لا وقت، لن تستطيع إنقاذي،
لديك عائلة وطفلة تحتاج إلى أبيها الحبيب أما أنا فلا أحد
يحتاجني، في الحقيقة ستظل أنت العالم وأنا المساعد
أنت تأخذ الثناء وأنا سأكون في الظلال أنت تستحق
الحياة أما أنا فلا"

كانت هذه آخر كلمات ليونيل قبل أن يدفعني باتجاه
المخرج، نعم عزيزي القارئ لقد ضحى ليونيل بنفسه
لكي أعيش أنا.

كنت في حالة سيئة في تلك اللحظة، يجب أن أختار إما
عائتي أو صديقي المقرب ولكنه لم يعطني حق الاختيار
وقام بدفعي إلى الخارج.

عندما خرجت وجدت في جيبى شيئاً مهماً جداً، كانت
هذه مذكرات جون التي كتب فيها مغامرتنا، بالداخل.
يبدو أنه قد وضعها في جيبى أثناء دفعه لي لكي أتذكره
دائماً

الخاتمة

نعم عزيزي القارئ هذا أنا جون، المتحدث حالياً، لقد ضحى ليونيل بحياته من أجلي وبفضله أنا الآن حي أرزق وقد هربت من ذلك المكان المخيف

فقد قررت تكريمه بنشر مغامرته وتضحيته، سيظل دائماً اسمه يذكر بتضحيته وبأنه أول شخص في عالمنا هذا استطاع أن يتغلب على ما كان داخل ذلك المعبد، سيظل دائماً اسم ليونيل مرتبط باسم سكرينتا وسأظل ممتناً له لأنه لولاه لما كنت أنا الآن على قيد الحياة.

في النهاية رحل رفيق دربي وصديقي الذي شاركني جميع مغامراتي وقد ضحى بنفسه من أجلي وانتهت قصة ذلك المعبد الملعون على يده وعدت أنا إلى حياتي ولكني أصبحت وحيداً بائساً.

"تمت بحمد الله"